Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

طبع كتاب « دلائل الاعجاز » أول مرة سنة ١٣٢١ هـ بعناية السيد محمد رشيد رضا وإشراف الامام محمد عبده . وقد تحدث السيد رضا عن ذلك قائلاً : « انني لما هاجرت إلى مصر لانشاء مجلة المنار الاسلامي في سنة ١٣١٥ هـ وجدت الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده رئيس جمعية احياء العلوم العربية ومفتي الديار المصرية مشتغلاً بتصحيح كتاب دلائل الاعجاز وقد استحضر نسخة من المدينة المنورة ومن بغداد ليقابلها على النسخة التي عنده .... وبعد أن أتم الاستاذ الامام تدريس كتاب أسرار البلاغة في الجامع الازهر عهد إليّ بأن أطبع كتاب دلائل الاعجاز ليقرأ بعده فشرعت في الطبع وشرع هو في التدريس »[1] .

وكانت هذه الطبعة أساس الطبعات الاخرى ، فطبعه أحمد مصطفى المراغي طبعتين الاولى في سنة ١٣٦٩ هـ — ١٩٥٠م والثانية أخيراً من غير تأريخ . وطبع في المغرب العربي بتحقيق الاستاذ محمد بن تاويت في جزءين ، وصدره بمقدمة طويلة تحدث فيها عن تأريخ البلاغة من الجاحظ إلى ابن يعقوب المغربي صاحب « مواهب الفتاح » ثم طبعه أخيراً الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي سنة ١٣٨٩هـ — ١٩٦٩ م .

وقد سعى عبد القاهر في هذا الكتاب إلى اثبات ان بلاغة الكلام تكون في النظم وان القرآن معجز بالنظم لا بالصرفة، لذلك نراه يكرر ويعيد الحديث عن النظم ويكثر من الامثلة والشرح ليقرب الفكرة ويقنع بها الناس . بدأه بمدخل تحدث فيه عن معنى النظم ، ثم بفاتحة تكلم فيها على مكانة العلم والبيان والشعر والنحو والفصاحة والبلاغة . وبعد أن وضع الاسس العامة لنظريته شرع يتحدث عنها ويفصل القول فيها ، وقد دفعه اثباتها وترسيخها إلى الكلام على فنون البلاغة المختلفة ولا سيما تلك التي لها تعلق بتركيب الجملة والعبارة كالفصل والوصل والتقديم والتأخير والحذف والذكر وارتباط الكلام بالحروف والادوات وكان يعيد الرأي احياناً ، ويعرضه عرضاً جديداً أحياناً أخرى ليقنع الدارسين

---

(١) دلائل الاعجاز (ط رضا) ص (ز — خ) .